

السيرة النبوية للمصلحين ٣٠ | أهمية مرحلة ما قبل النبوة | أحمد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. نستعين بالله - 00:00:00

ونستفتح المجلس الثالث من مجالس السيرة النبوية للمصلحين وهذه المجالس اه ابتدأتها بالحديث اه عن سؤال هل هناك شيء بقي يقال في السيرة النبوية واجبت عن هذا السؤال في المقطع الاول وفي كل مجلس وفي كل يعني جزء من السيرة يتأكد عندي اهمية الاستمرار في تناول السيرة - 00:00:25

النبوية ثم بعد ذلك تناولت قضية ما قبل النبوة وهل هي فترة مهمة؟ عادة اهل السيرة يتناولون مرحلة ما قبل النبوة. هل هي فترة مهمة ومن اي جهة مهمة؟ واجبت عن هذا السؤال واليوم - 00:00:51

ساستمر في الجواب عن هذا السؤال عمليا تطبيقيا باثبات اهمية مرحلة ما قبل السيرة النبوية ليس من الجهة احيانا بعض اه آ الكاتبيين او الكتاب او المؤلفين في السيرة النبوية يتناولون مرحلة ما قبل السيرة ما قبل النبوة عفوا من زاوية محددة وهي اثبات - 00:01:07

مثلا عظمة النبي صلى الله عليه وسلم من ناحية انه اه اما من ناحية مثلا الارهاصات التي حصلت تعرف مثلا آ ما يذكر من سقوط شرف آ شرفات قصر كسرى وما الى ذلك وانطفاء نارهم وان كانت هاتين العلامتان لا تثبتان - 00:01:29

او من اثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع في امور الجاهلية وباب الارهاصات وباب شرف النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة من حيث الباب وباب هما بابان صحيحان. ولكنها ولكنهما لا يكفيان. هناك امور - 00:01:48

ينبغي ان تتناول في مرحلة ما قبل النبوة احيانا حتى لها علاقة بفهم القرآن نفسه يعني احيانا هناك امور في كتاب الله سبحانه وتعالى لا تفهم فهما جيدا الا بفهم ما الذي كان يجري قبل نزول القرآن في الجاهلية - 00:02:04

مثلا قول الله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ايش؟ ان يطوف بهما تعرفون حصل استشكل عند بعض التابعين عروة لما جاء الى عائشة فقال - 00:02:21

يعني استشكل استشكل اسلوب الاية يعني الله سبحانه وتعالى ما قال فمن حج بيته او اعتمر فليطوف بهما وانما قال ايش فلا جناح عليه ان يطوف بهما فاستشكل العروة هذا الكلام او هذا الاسلوب وسأل عائشة - 00:02:43

فقلت له نعم في الجاهلية كانوا يفعلون كذا وكذا وبناء على هذا كرهوا ايه كانهم كرهوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة خشية تشبه بشيء من امر الجاهلية فانزل الله سبحانه وتعالى فلا جناح عليه ان يطوف - 00:03:02

فهم الانصار هناك امر من امور الجاهلية له علاقة بفهم القرآن وبالمناسبة هناك اكثر من اية مثلا قول الله سبحانه وتعالى في ايات الحج في سورة البقرة ليس عليكم جناح ان تبتغوا - 00:03:21

فضلا من ربكم ايش المقصود تبدأوا فضلا من ربكم في التجارة في الحج ها ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم آ ابن عباس في صحيح البخاري يقول يقول اه - 00:03:39

كان ذو المجاز وعكاظ من من متاجر الناس او متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كأنهم كرهوا ذلك في الحج نكون فيه متجر جيد مجمع الناس هذا حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - [00:03:56](#)

وكان ابن عباس يقول في مواسم الحج هذا ايضا من مما يفهم القرآن به. ايضا مما يفهم القرآن او يعني خلنا نقول يتضح اكثر مراد الله سبحانه وتعالى بكتابه بشيء متعلق بمرحلة ما قبل النبوة ايضا في آيات الحج في سورة البقرة في قول الله سبحانه وتعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [00:04:17](#)

ليش افيضوا من حيث افاض الناس؟ منهم الناس وفيين المكان الذي كانوا يفيض منه الناس؟ ثم افيضوا من حيث افاض الناس هذي متعلقة بامر كان بالجاهلية كلها في صحيح البخاري هذي التفسيرات - [00:04:45](#)

ايش الفكرة؟ كانت قريش كانوا يسمون الحمس كانوا يسمون الحمس وهؤلاء الحمس كان لهم احكام خاصة في الحج في الجاهلية فمثلا كان الناس كان الناس يفيضون من عرفات وكانت الحمس - [00:05:01](#)

التي هي قريش وما ولدت تفيض من مزدلفة ولا يصلون الى عرفات حتى انه في صحيح البخاري في وقت الجاهلية وهذا من اثبت او من اقوى الدلة على مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:25](#)

امور الجاهلية هذا في صحيح البخاري جبير بن مطعم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا في عرفات هذا قبل اه فقال فقلت ما شأن هذا واقفا ها هنا من الحمس وهو من الحمس - [00:05:37](#)

اه اظن ان هذا كان نعم والله اعلم كان في الجاهلية ان هذا من الحمس. لماذا؟ انه يقصد هذا الموقف الذي حصل بين جرير يعني اقصد هل التبس علي؟ هل هذا قبل اسلامي جرير؟ لكن اظنه لا قبل ذلك كان في - [00:05:54](#)

الجاهلية كان يقول ما شأن هذا؟ اي اي النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفات وهو من الحمس اي ان الحمس قريش ما ولدت ما كانوا ايش يقفون بعرفات وانما يفيضون من مزدلفة كأنهم هم يعني يترفعون. وبالمناسبة ايضا وهذا في البخاري - [00:06:09](#)

كان الناس يطوفون بالبيت عراة وكانت قريش تحتسب على الناس بان تعطيهم من اللباس ما يستترهم ها في حتى في هذا آ في في هذا في هذه القصة وما شابهها آ هذا مما نزل فيه - [00:06:27](#)

قول الله سبحانه وتعالى او ورد انه نزل فيه قول الله سبحانه وتعالى فيما اذكر يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد هذه امور من الجاهلية متعلقة بايات من كتاب الله - [00:06:48](#)

يكمل فهمنا لكتاب الله بالمرور عليها وبمعرفتها اذا مرحلة ما قبل الاسلام ما قبل النبوة مما هو متعلق بشأن النبي صلى الله عليه وسلم مرحلة مهمة مرحلة مهمة ولكن ليس فقط من الجانب - [00:07:06](#)

المتعلق بمكانة النبي صلى الله عليه وسلم فقط وانما هناك امور كثيرة يمكن ان تتناول في مرحلة ما قبل النبوة هذا الامر الاول ان ذكرته. الامر الثاني هو وهذا مبحث شريف جدا - [00:07:23](#)

في مرحلة ما قبل البعثة وهو مبحث معرفة عقائد اهل الجاهلية التي كانت منتشرة بينهم ومعرفة تميز الاسلام ومقدار ما صححه الاسلام اه واخرج به الناس من تلك الظلمات التي كانوا عليها - [00:07:38](#)

فبمقدار معرفتك لامر الجاهلية الذي كان منتشرا في تلك المرحلة ثم بمعرفتكم بما جاء به الاسلام من احكام وتشريعات يتميز لك فضل الاسلام يعني ان تنظر الى تشريعات الاسلام الى جمالها في ذاتها هذا شيء وان تنظر اليها باعتبار جمالها في ذاتها - [00:08:03](#)

ثمار جمالها مخالفة لما كان قبلها هذا زيادة حسن وزيادة وجمال. فهمتم الفكرة ولذلك آ مثلا وهذا طبعاً آ وارد عن الصحابة وكانوا يلاحظونه وحتى النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه كان يذكر بعض هذه الامور - [00:08:26](#)

فمثلا في العدة عدة التي تتوفى عنها زوجها اه كأن كأنه حصل كلام في استطالة تلك العدة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرة ها او عشر وقد كانت احداكن ترمي بالبعرة على رأس الحول كانوا يمكثون حولا كاملا - [00:08:45](#)

في الجاهلية وهذي ترمي بالبعرة اقرأوا اقرأوا عنها فيها اعتقاد جاهلي بين قوسين سخييف يعني اه وكذلك اه وكذلك في قضية المغير ابن شعبة لما ذهب الى الفرس وهذا ايضا في صحيح البخاري - [00:09:06](#)

لما خاطب اه اه لما خاطب امير الفرس دعوني اذا وجدت النص سريعا اي نعم هذا هو فقال المغيرة سل عما شئت كان يتكلم مع امير هذا وقف الجيشين امام بعض - [00:09:25](#)

دعيني اقول دعوني اقرأ عليكم البداية عن نعمان ابن مقرن قال حتى اذا ذكر امرا ثم قال حتى اذا كنا بارظ العدو وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم. فقال المغيرة سل عن ما شئت - [00:09:46](#)

قال ما انتم قال نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبين نحن كذلك اذ بعث رب السماوات ورب الاراضين - [00:10:03](#)

تعالى ذكره وجلت عظمتة الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية. واخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم يرى مث لها قط. ومن - [00:10:26](#)

بقي منا ملك رقابكم هذا في صحيح البخاري كتاب الجزية باب الجزية والموادعة مع اهل الحرب ايش القضية يا جماعة؟ يعني لاحظوا سعة الامور المرتبطة بقضية الجاهلية. يعني قالوا كنا نعبد الحجر والشجر نمص النوى - [00:10:50](#)

وايش قال؟ والجلد من الجوع ونلبس الشعر والوبر ها آ حتى ارسل الينا رب السماوات والارضين رسولا منا نعرف اباه وامه لاحظ لاحظ قضية الجاهلية ايش كانوا وفي امور ولذلك ثبت في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه انه سئل - [00:11:11](#)

اكنت تجالس النبي صلى الله عليه وسلم؟ تابعين يسألونه طبعا هذي هذي يبغى لها درس لحالها فعلا تتبع اسئلة التابعين للصحابة اللي فيها انه ايوة ايش كان عندكم مع النبي صلى الله عليه وسلم ايش كان فيه - [00:11:36](#)

اكنت تجالس النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال جابر بن سمرة نعم كثيرا كنا كان اذا صلى الفجر يقعد في مصلاه فيأخذون في امر الجاهلية الصحابة بحضور النبي صلى الله عليه وسلم فيضحكون ويتبسم - [00:11:49](#)

فيضحكون ويتبسم جيد هذي اللي هي تتذكروا لمن كنا في مكة ومدري ايش ذكروا قبل ما انت ايش كنت تعمل تمام هذه فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم وطبعا هذا - [00:12:10](#)

انا افهم هذا السياق كله في سياق ذكر النعمة انهم يذكرون النعم نعمة الله عليهم حين اه من الله عليهم بهذا الاسلام وبهذا النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذ كانوا في تلك الحال - [00:12:27](#)

فيأخذون في امر الجاهلية فيقعدون ويتبسمون. وفائدة بس استطراذية وفي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقعد حتى اذا طلعت الشمس خرج من المسجد وهو اصح من الحديث الذي فيه صلاة الركعتين بعد طلوع - [00:12:41](#)

الشمس اللي هو من قعد في مصلاه ها ثم صلى ركعتين حتى تطلع الشمس ثم صلى كتبت له اجر حجة وعمره تامة تامة تامة اصلا حديث ضعيف الاسناد لا يصح - [00:12:59](#)

وفي صحيح مسلم انه كان يجلس حتى تطلع الشمس ثم يقوم النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت طبعا صلاة الضحى ثابتة فيما بعد ارتفاع الشمس طيب الان لاحظوا - [00:13:10](#)

في مساحة واسعة فيما قبل البعثة صح طيب ايضا امرا ثالثا نذكر امرا ثالثا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى اصحابه عن امور من امور الجاهلية التي يعلمون انها كانت تقع. بل احيانا - [00:13:22](#)

وهذا له علاقة بالامر الاول انك ما تقدر تفهم احيانا بعض آيات القرآن او لا يكمل فهم آيات كتاب الله بعض آيات كتاب الله وبعض سنة رسول الله صلى الله عليه - [00:13:39](#)

الا بمعرفتك للامر الذي كان في الجاهلية مما هو متعلق بهذه الايات والاحاديث. فمثلا في البخاري قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخلود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - [00:13:49](#)

دعا بدعوى الجاهلية فقط هكذا ما هي دعوى الجاهلية؟ واضح ان هي دعوة مرتبطة ايش ما قبل النبوة طبعا هذا في سياق المصيبة

ليس منا من لطم الخدود قال لي يا ويلي ضرب الوجه. وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - [00:14:07](#)
قال لك بعض شراح الحديث دعوى الجاهلية النياحة وندب الميت والدعاء بالويل صارت الآن شف النهي صار نهيا عن امر هو علم من
اعلام افعال الجاهلية التي كانت قبل البعثة وقالت ودعا بدعوى الجاهلية. طب ايش هي دعوى الجاهلية - [00:14:31](#)
وبالمناسبة احيانا وهذا يدخل في تفسير الحديث وشرح الحديث احيانا فهم بعض امور الجاهلية التي كانت يحل بعض مشكلات
الاحاديث التي وقع فيها اختلاف بين العلماء فمثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:53](#)
مم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه تعرفون هذا الحديث مما اشكل على الصحابة مما اشكل على الصحابة فبعضهم رأى ان هذا اللفظ
لم يحفظ بطريقة صحيحة وانه يتعارض مع قول الله سبحانه وتعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وبعضهم حمله على وجه اخر وبعض -
[00:15:16](#)

جمع بينه وبين الى اخره لكن واحدة من وجوه الجمع يستند الى فعل كان مستقرا عند اهل الجاهلية. وهو ان الميت قبل ان يموت
يوصي بالبكاء عليه ويذكر بعضهم احيانا ابياتا من شعر الجاهلية التي فيها فابكوا علي الى اخره - [00:15:38](#)
انه كانت كأنها علوة من اعلام الجاهلية. فكأن بكاء اهل الميت عليه الذي يعذب الميت عليه هو البكاء الذي للميت فيه علاقة ودخل
وذلك باعتبار العادة التي كانت موجودة في ان - [00:16:02](#)
هذا مما يرضاه الميت ويحبه ويدعو اليه حتى ولذلك بعضهم قال هذا ما لم ينهى عنه يعذب يعني ما لم يكن قد صحح هذا المفهوم
لدى اهله بان لا ايش - [00:16:20](#)

يبكوا يبكون بالا يبكوا عليه ولا يندبوه ولو الى اخره واضح الفكرة اذا صارت هناك امور كثيرة في امر الجاهلية تستحق الوقوف
عندها ملاحظة جمال تشريعات الاسلام كما ذكرت هذا - [00:16:37](#)
مذكور في كثير من الاحاديث او يمكن الوقوف عليه في كثير من الاحكام. فمثلا عائشة رضي الله تعالى عنها ولاحظوا كل الاحاديث
التي ذكرت لو ذكرتكم لكم من الان كلها في البخاري او في مسلم - [00:16:58](#)
ودعوني اذكر فائدة استطرادية هنا ايضا وهي ان مقدار العلم مقدار الموجود في صحيح البخاري ومسلم فوق ما يتصور كثير
من طلبة العلم وفوق ما يتصور كثير من المشتغلين بالثقافة الاسلامية الفكر الاسلامي وما الى ذلك - [00:17:11](#)
الخير والعلم الموجودان في صحيح البخاري ومسلم خير لا يوصف. علم لا يوصف من من الكثرة والتنوع والشمولية يا حسرة وواء
اسفا على من يسمي نفسه طالب علم ويمضي في طلب العلم سنوات - [00:17:36](#)

ويكون حظه من العلم مجموعة متون ومنظومات وحواشي دون ان يكون له حظ واف من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واهم ما يدخل في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما جمعه الامام ابو عبد الله - [00:18:00](#)
محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى وهو اهم مما جمعه غيره سواء اكان سواء الامام ابو الحسين اللي هو من مين ابو
الحسين؟ مسلم بن الحجاج نيسابوري افمن بعده من الائمة - [00:18:24](#)

ما جمعه ابو عبد الله البخاري هو اهم ما جمع من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولاحظوا مثل هذا الموضوع الذي هو موضوع
اهمية دراسة مرحلة ما قبل النبوة وعلاقة ذلك بفهم الاسلام لاحظوا ذكرت لكم - [00:18:46](#)
عددا من الاحاديث كلها من البخاري ومسلم تبين اهمية دراسة مرحلة ما قبل النبوة وان امورا من الدين يتوقف فهمها او انما يكمل
فهمها بفهم ما كان في وقت الجاهلية وهذا عبر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح - [00:19:04](#)
طيب من الامور التي ايضا ينبغي او التي تكشف عن اهمية مرحلة ما قبل البعثة وهي لها علاقة بكتاب الله سبحانه وتعالى ان ننظر
الى احوال العرب قبل البعثة ثم ننظر الى كتاب الله وما فيه من العلم المتعلق - [00:19:23](#)

باخبار الامم السابقة وبحتى بالتشريعات والاحكام ثم مجمل الحال الذي كان عند العرب هل كان يحتمل اخراج علم كهذا هل كان
يحتمل؟ هل كان الواقع ولو بالاجتماع ولو بالاجتماعين لو اجتمع سادة العرب هل كانت العلوم المتوفرة في ذلك العصر في تلك البيئة
تحتل انتاج - [00:19:46](#)

علم كالذي في كتاب الله سبحانه وتعالى كلما تعرفت على احوال العرب في تلك المرحلة ستجد انه لا يمكن لا يمكن وهذا يزيدك يقينا
بربانية القرآن يزيدك يقينا بربانية القرآن. ومما يدل على هذا المعنى ان الله سبحانه وتعالى كان يذكر في كتابه - [00:20:14](#)
او يشير الى هذا المعنى حين يذكر قصص قصصا من الغيب او قصصا من امور السابقة فقال سبحانه وتعالى بعد قصة نوح في سورة
هود ايش ها ايش قال؟ نهاية قصة نوح ايش - [00:20:39](#)
قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتهم ثم يمسهم منا عذاب اليم ايش ذلك من انباء ولا تلك
تلك من انباء الغيب ولذلك اظن تلك من انباء الغيب تؤكد منها - [00:21:00](#)
تلك من انباء الغيب نوحها اليك وين الشاهد؟ ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا.
وهذا المعنى يكثر ذكره في كتاب الله في قصص الانبياء - [00:21:17](#)
تلك لذلك تجد مثلا في سورة القصص تكرر هذا المعنى ثلاث مرات او اكثر وذلك في اي آيات في سورة القصص يا احمد هم وما
كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت - [00:21:37](#)
من الشاهدين ها وفي وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلو عليهم آياتنا وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ثم في نهاية السورة وما كنت
ترجو ان يلقي اليك الكتاب - [00:22:02](#)
الا رحمة من ربك فهذه معاني مهمة حين تبصر ما الذي كان عليه اهل الجاهلية ثم ترى ما في كتاب الله من العلم تعلم ان هذا الكتاب
من عند الله سبحانه وتعالى - [00:22:18](#)
وتزداد يقينا بانه لم يكن لمحمد عليه الصلاة والسلام ولا لمن حوله ان يأتوا بمثل هذا القرآن ولذلك جاء التحدي واضحا في كتاب الله
سبحانه وتعالى للعرب بان يأتوا مثل هذا بمثل هذا القرآن - [00:22:34](#)
هذي الان فقط صفحة متعلقة بالعرب وامورهم واحوالهم اذا فتحنا صفحة اهل الكتاب وكيف تناول القرآن امور اهل الكتاب وما الذي
هو موجود عندهم في كتبهم تعلم ان هذا لم يكن من طوق - [00:22:54](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن من امر العرب. اصلا العرب ايش كانوا يسووا بالنسبة لاهل الكتاب ايش كان موقف العرب من اهل
الكتاب اهل الجاهلية اهل الكتاب يقولوا بس العرب ايش موقفهم من اهل الكتاب؟ انه ايش - [00:23:12](#)
ان هم ان هم هم المتعلمون هم المتعلمون هم اهل العلم واهل ولذلك تعرفون كانوا يستنصرون باهل الكتاب بعد بعثة النبي صلى الله
عليه وسلم احيانا واهل الكتاب احيانا يؤزونهم لبعض الاسئلة وهم يعني يحاولون ان يأتوا بشيء - [00:23:30](#)
يعني اهل الكتاب هم اهل العلم هم اهل العلم تمام؟ والعرب لم يكونوا معروفين بي العلم ثم تجد ان القرآن الذي اتى به النبي صلى
الله عليه وسلم من عند رب العالمين - [00:23:53](#)
يأتي لا ليس فقط يناقش اهل الكتاب لا لا يصحح لهم صح يقول لهم لا انتم اصلا هذا خطأ يعني ان يكون السائد والمنتشر بل
والمركزي المركزي في عقائد اهل الكتاب - [00:24:10](#)
هو ان المسيح عليه السلام قد صلب اه ومن هذا الصلب عاد اخرج ما شئت لماذا وما بعد وما الذي يتمحور على هذه العقيدة وهي
الصليب اصلا يعني الصليب - [00:24:27](#)
يأتي القرآن بواضح العبارة وما قتلوه وما صلبوه يعني انت لما تتخيل هذا من الذي يتجرأ من العرب؟ فيقول مثل هذا الكلام؟ ويأتي
بالحجج والبراهين ويا اهل الكتاب ويستدل عليهم بكتبهم ويأتي عليهم بانبيائهم وبصحفهم التي - [00:24:44](#)
يخبئونها عن عامة الناس جيد حتى المفسرين الذين جاؤوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمراحل خفيت عليهم امور من
صحف اهل الكتاب كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغها من كتاب الله لم يكتشفوها - [00:25:06](#)
الا بعد ذلك بعد انتشار صحف اهل الكتاب في ايدي المسلمين اقرأ مثلا في تفسير قول الله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان
الارض يرثها عبادي الصالحون ستجد ان - [00:25:25](#)
طوائف من المفسرين خفي عليهم النص الوارد في ما يسمى بالكتاب المقدس الذي يتفق مع هذه الاية تماما وفي مزامير وفي اسفار

المزامير يعني ولقد كتبنا في الزبور ها؟ من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. النص موجود الى الان - [00:25:41](#)

بقوله الصديقون يرثون الارض او ايش؟ ويسكنونها الى الابد يسكنون الى الابد طيب ولقد كتبنا في الزبور ان من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فهذه حتى خفيت على بعض من جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:04](#)

سنوات او باكثر من قرن طيب اذا اذا اه معرفة الامور والاحوال التي كانت قبل البعثة النبوية امر او معرفة مهمة جدا تعين على فهم كثير من امور اه كتاب الله سبحانه وتعالى ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:26](#)

اه حقيقة يعني بقيت امور كثيرة بقيت امور كثيرة كلام عائشة في انكحة الجاهلية واستحضارها لانواع الفساد الذي كان في نكاح الجاهلية ثم كيف جاء الاسلام فصيح وهدم كده عبرت بلفظ هدم - [00:26:49](#)

هدم صور نكاح الجاهلية وابقى صورة واحدة وهي الصورة المعتمدة في الشريعة ان تخطب المرأة الى وليها او من وليها واستحضار مثل هذه المعاني اه اذا الغيبة اذا الغيبة ستجد ان طرفا آآ او حظا وافرا من العلم المتعلق بكتاب الله وبسنة رسول الله - [00:27:11](#)

الله وسلم سيلقى وما اجمل استحضار ابن عباس وهو الحبر المفسر لكتاب الله لهذا المعنى لهذا المعنى او لقريب منه وذلك حين قال كما في صحيح البخاري بس هذا استدلال عكسي - [00:27:38](#)

هذا استدلال بالقرآن على احوال العرب قبل الاسلام لكن قال كلمة جميلة في هذا المعنى في صحيح البخاري قال من سره ان يعلم جهل العرب فليقرأ ما فوق الثلاثين ومئة من سورة الانعام - [00:27:57](#)

من سره ان يعلم جهل العرب فليقرأ ما فوق الثلاثين ومئة من سورة الانعام عاد ارجعوا لسورة الانعام وشوفوا الايات اللي في هذا المعنى بوب البخاري على هذا الحديث تعرفون ماذا - [00:28:16](#)

باب جهل العرب باب جهل العرب ما نبا ندخل طبعاً في قضية انه كان هناك بعض الامور الحسنة عند العرب او الى اخره حتى هذا نجد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اثباتاً له وحفظاً له - [00:28:32](#)

وذلك كما في صحيح البخاري في قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس معادن خيارهم في الجاهلية. خيارهم في الاسلام اذا فقهوا خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا - [00:28:48](#)

فقهوا هناك بعض الامور التي بقيت من امور الجاهلية اه حصلت فيها فائدة في وقت الاسلام. مثلاً قضية الجوار تعرفون العرب دائماً تفاخر بالجوار وبعد وبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:04](#)

كان هناك من امور الجوار التي انتفع منها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اليس كذلك اليس كذلك؟ آآ اذا خلاصة هذا المجلس هو ان اننا اذا تناولنا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:25](#)

فهل نبدأ بمرحلة ما قبل البعثة والنبوة او نبدأ بمرحلة النبوة والبعثة فما بعدها؟ الجواب من المهم ان نبدأ بمرحلة ما قبل النبوة والبعثة. ولكن يعني التنبيه المهم في هذا هو ان كثيراً ممن يتناول السيرة النبوية قبل - [00:29:46](#)

البعثة يتناولها من زاوية محدودة وهي كما قلت ان يتناولها من جهة مثلاً بيان مثلاً فقط البيان العام لفضل الاسلام على ما كان فيه الجاهلية او لبيان الارهاصات المتعلقة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وما حصل لاثبات فضل النبي صلى الله عليه وسلم والموضوع اوسع من ذلك - [00:30:06](#)

اه كثير على ضوء ما ذكر في هذا المجلس واسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:29](#)